بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIQUE ISLAMIQUE DE MAURITANIE
MISSION PERMANENTE AUPRES DES NATIONS UNIES

الجمهوريّة الاسلاميّة الموريتانيّة
البعثة الدائمة لدى هيئة الأمم المتحدة

PRESS RELEASE

خطاب

معالي السيد/ الداه ولد عبدي

وزير الشؤون الخارجية والتعاون في

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

أمام

الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها

السابعة والخمسين

نيويورك بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠٠٢

المراجعة عند الإلقاء

116 EAST 38TH STREET NEW YORK, NY 10016 TEL: (917) 256-0443 FAX: (917) 256-0468

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم

السيد الرئيس،

يطيب لي، بإسم الجمهورية الإسلامية الموريتانية أن أهنئكم على انتخابكم رئيسا للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة. ونحن واثقون من نجاح أعمال دورتنا الجديدة لما يعرف عنكم من حكمة وخبرة في الشؤون الدولية.

وأغتنم هذه الفرصة لأشكر سلفكم صاحب السعادة السيد/هانغ سنغ سو الذي أدار الدورة السابقة بجدارة واقتدار.

ولا يفوتني أن أهنئ الإتحاد السويسري وجمهورية تيمور الشرقية بمناسبة إنضمامهما لمنظمة الأمم المتحدة.

السيد الرئيس،

وأود كذلك أن أتوجه بتهانئنا الحارة للأمين العام للأمم المتحدة ولجميع معاونيه على ما بذلوه من جهود في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة لمنظمتنا.

وأشيد هنا بالنشاطات الهامة التي تمت خلال الدورة المنصرمة، ومنها مؤتمر الأمم المتحدة حول وباء نقص المناعة المكتسبة (السيدا) في نيويورك ومؤتمر مونتري الخاص بتمويل التنمية والقمة حول التنمية المستديمة التي انعقدت مؤخرا في جوهانسبرغ.

وقد مكنت هذه الإجتماعات على أعلى مستوى من وضع العالم أمام مسؤولياته الجماعية وبحث قضايا جوهرية تستوجب حلولا شمولية وتتحكم في توازن العالم ومستقبله.

السيد الرئيس،

لقد تزامن افتتاح دورتنا مع الذكرى الأولى لأحداث نيويورك وواشنطن الإجرامية. ولا يسعنى إلا أن أجدد إدانتنا المطلقة لهذه الأعمال الإرهابية وشجبنا للإرهاب بجميع أشكاله. وستظل موريتانيا طرفا فاعلا في كل المبادرات الجهوية والدولية الهادفة إلى مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة. ومن هذا المنطلق، فإنها أكدت ومازالت تؤكد دعمها التام لقرارات مجلس الأمن بهذا الشأن والتزامها بتطبيق ما ورد فيها، وخاصة القرار رقم ١٣٧٣ الصادر بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠١.

ويجدر التأكيد على أن تلك الأحداث المأساوية قد أبرزت حقيقة جديدة، وهي أن الإرهاب، بدلا من أن يكون ظاهرة هامشية، أصبح قضية مركزية تجهل الحدود ولا يمكن التغلب عليها إلا في نطاق استراتيجية شاملة. وعلينا جميعا أن لا نعطي الإنطباع بأن حملة مناهضة الإرهاب هي استهداف حضارة لأخرى أو استعلاء ثقافة على غيرها. بل يجب أن نثبت أن مكافحة هذه الظاهرة اللا إنسانية تشكل مرحلة متقدمة في مسيرة البشرية، بموروثاتها الحضارية

المتفاعلة، نحو تحقيق آمال جميع الشعوب في حياة آمنة ومستقبل أفضل.

السيد الرئيس،

يبدو جليا أن استتباب الأمن والإستقرار في العالم يستدعي دورا متزايدا لمنظمة الأمم المتحدة وقوة إضافية للشرعية الدولية.

وفي هذا الإطار، سجلت بلادي بارتياح الجهود المكثفة والدعوات المتتالية لإحلال السلام في الشرق الأوسط. ونرى أن المبادرة العربية التي اعتمدتها كافة الدول العربية في قمة بيروت توفر الإطار المناسب لسلام شامل ودائم يضمن الأمن والرخاء لجميع شعوب المنطقة.

وقد سجلنا باهتمام كبير الرؤية التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي جورج بوش بضرورة قيام دولتين جنبا إلى جنب، إضافة إلى الجهود التي تقوم بها اللجنة الرباعية والإتحاد الأوروبي بهدف إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، طبقا لمرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥. ونؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل فورا من أراضي السلطة الفلسطينية وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني والعودة الفورية للمفاوضات كسبيل وحيد لإحلال السلام والأمن في الشرق الأوسط.

كما نتطلع إلى عودة الأمن والإستقرار والوئام في منطقة الخليج. وفي هذا السياق، نعارض استخدام القوة ضد العراق ونؤيد البحث عن الطرق السلمية لحل الأزمة، على أساس الشرعية الدولية. ونؤكد حرصنا على احترام سيادة الكويت

وسلامة أراضيه ووحدة العراق وسلامة أراضيه. ونطالب من جديد برفع الحصار المضروب على الشعب العراقي منذ أكثر من إثنتي عشرة سنة.

وفيما يخص الصحراء الغربية، فإن موريتانيا تدعم المساعي التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الشخصي جيمس بيكر لإيجاد حل نهائي يضمن الإستقرار في المنطقة ويحظى بموافقة جميع الأطراف.

وحول تطورات أزمة لوكيربي، نعرب عن ارتياحنا للخطوات الكبيرة التي قامت بها الجماهيرية العربية الليبية من أجل حل ديبلوماسي لهذه القضية ونرى أنه يتعين الآن على مجلس الأمن أن يتخذ الإجراءات اللازمة لرفع الحصار المضروب عليها.

وعلى مستوى قارتنا الإفريقية، نحيي إنشاء الإتحاد الإفريقي كإطار لتحقيق طموحات الشعوب الإفريقية في المزيد من التقدم والنمو. كما ندعم خطة الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد) التي تسعى إلى تعزيز التعاون الإقليمي لبلوغ الإندماج الإقتصادي، ونشيد بالدعم الذي تلقته هذه المبادرة لدى الشركاء في التنمية.

على الصعيد الدولي، تجدد موريتانيا موقفها المؤيد لجمهورية الصين الشعبية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الصيني، وفقا للقرار ٢٧٥٨ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة وتثمن الجهود التي تقوم بها حكومة الصين الشعبية لتوحيد البلاد بالطرق السلمية.

السيد الرئيس،

كل الدلائل تبين أن ظاهرة العنف والتطرف تتنامى في أوساط الفقر والإحباط. لذلك فإن المجموعة الدولية مطالبة بالمزيد من العطاء في مجال التضامن الإنساني والترقية الإجتماعية عبر العالم. وإننا ندعو إلى تقديم العون لدول الجنوب وفتح أسواق البلدان المتقدمة أمام منتوجاتها ومضاعفة فرص الإستثمار فيها.

السيد الرئيس،

على الرغم من جسامة التحديات وتأثيرات المحيط الإقتصادي الدولي نجحت الجمهورية الإسلامية الموريتانية في قطع أشواط كبيرة على طريق التنمية والبناء. كما أكد ذلك رئيس الجمهورية السيد/معاوية ولد سيدأحمد الطايع أمام قمة الأرض في جوهانسبرغ، فإن بلادنا وضعت أسسا راسخة للتنمية المستديمة. وقد رسمنا لهذا الغرض استراتيجية واضحة المعالم لمكافحة الفقر، مكن تنفيذها من إحراز نجاحات كثيرة على طريق تعميم التعليم والصحة ووضع مختلف الخدمات الأساسية من مياه وكهرباء ومواصلات في متناول المواطنين.

ومن أجل القضاء على الجهل بوصفه العائق الأساسي للتنمية، عمدنا إلى تنظيم حملات واسعة النطاق تستهدف توفير المعرفة للجميع وترقية الكتاب والمطالعة بين صفوف شعبنا. وقد تحقق ذلك بفضل وجود نظام ديمقراطي تعددي يضمن الحريات ويكفل حقوق الإنسان في جو يسوده الأمن والإستقرار.

السيد الرئيس،

إن ميثاق منظمة الأمم المتحدة يصبو إلى تحقيق تطلعات شعوب العالم في الحرية والتضامن، بينما تقتضي التطورات الأساسية على الساحة الدولية إعادة النظر في هياكل منظمتنا، بما فيها مجلس الأمن الدولي. ونأمل أن تكرس بلدان المعمورة جهودها للوفاء بالإلتزامات التي قطعتها على نفسها، لكي نبني معا نظاما عالميا جديدا يرتكز على الحق والعدالة ويصون للجميع الأمن والسلم والحياة الكريمة.

أشكركم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.